[83] تحديد المنهج: وقبل ان ننهي الحديث في هذه البحوث التمهيدية التي امتدت بنا كثيرا، نود ان نشير إلى المنهج الذي نريد ان نسلكه في دراسة هذه الاصول والقواعد العامة التي عقدت هذه البحوث لدراستها ليكون القارئ الكريم على هدى في مسايرة فصولها القادمة. وتحديد ذلك المنهج يدعونا إلى: 1 - تشخيص تلكم الاصول واستنباطها من مصادرها. 2 - وضع هيكلها العام في الكتاب من حيث التبويب وتقديم بعضها على بعض. 3 - طريقة دراستها وتقييمها والاسس التي ترتكز عليها في مجال التقييم. (1) منهجنا في تشخيص الاصول: هناك منهجان لتشخيص الاصول واستنباطها: منهج الاحناف، ومنهج المتكلمين، ولكل منهما وجهة نظر ألفت على أساسها جملة من كتب الاصول. أما منهج الاحناف فقد ركز على أساس اعتبار الفروع الفقهية لامام المذهب هي المنطق إلى التماس الضوابط الاصولية العامة، ووظيفتهم أقرب إلى الوظيفة التأريخية منها إلى الوظيفة العقلية التقييمية، وهذا بالنسبة إليهم طبيعي جدا بعد سد أبواب الاجتهاد على أنفسهم، إذ النظر _____